■ هذا هو تراث التآمر على الحركة الوطنية الاردنية الفلسطينية طوال ٣٠ سنة ... ينتهي بـ ٥ رصاصات على باب شيراتون ■

حياة وصفي التل: الجريمة والعقاب

عبدالله الذي لقي مصرعه على ايدي احد الثوار الفلسطينيين في المسجد الاقصى فيما بعد .

اوكلت لوصفي التل بعد هذا مهمة التغلغل في صفوف الجيش السوري . ولكن افتضاح امره جعله يعود الى قاعدته بين احضان النظام العميل في الاردن ، فاندرج في سلك الوظائف الحكومية في الرئيسية في بداية الامر سائرا في مخطط طويل المدى ليلعب دور المخرب في الحركة الوطنية الاردنية الفلسطينية التي كانت تتضح ابعادها وامكانياتها يوما بعد يوم بعد هزيمة ١٩٤٨ . فلقد وضع الاستعمار البريطاني بعين الاعتبار قوى الثورة الكامنة وتزايد نمو الشعور القومي في المنطقة مما اشعرهم بالخطر واثار لهم حافزا لوضع المخططات البعيدة المدى لاجهاض الحركة الوطنية الاردنية الفلسطينية .

لقد رسم لوصفي التل دورا اساسيا في هذه المخططات .

وعلى هذا الاساس بدأ وصفي التل ببناء صورة جديدة لنفسه من خلال احتكاكه بموظفي الدولة والحركة الوطنية في الاردن . لقد كان جزءا هاما من المخطط ان يبني وصفي التل لنفسه صورة الرجل الصريح الجريء الحازم الذي يقف ضد كل انواع الانحراف والسرقة ، من اجل اخفاء الحقيقة وحقيقة الدور الرسوم له في دوائر الاستخبارات البريطانية . لقد تدرج وصفي التل في سلم الوظائف المدنية حتى غطى وفترة وجيزة (عشر سنوات) وظائف تعتد في تنوعها من الدبلوماسية الى ضريبة الدخل !

وكان النظام الاردني يعاني من عزلة رهيبة في اواخر الخمسينات فبعد عام ١٩٥٧ التي تصدى فيها النظام للحركة الوطنية شعر النظام انه لن يستطيع الاستمرار في سياسته المعلوفة .

قيدات الدوائر الامبريالية ترتب مخططا يهدف الى بسط نفوذ العائلة الهاشمية على كل من لبنان وسوريا والعراق بمؤازره السعودية ، وكان على وصفي التل ان يلعب دورا اساسيا في هذا المخطط .

فقبل مجيء وصفي التل الى رئاسة الوزارة الاولى والتي اريد منها ان تلعب دور «الانفتاح» على القوى الوطنية ، كان النظام يكيل الضربات للحركة الجماهيرية وللتنظيمات الوطنية، ان الاول من نيسان عام ١٩٦١ يوم لا يمكن ان تنساه جماهير الاردن ، فلقد تظاهر طلبة المدارس الثانوية في البداية ، وانضم اليهم الاف المواطنين ضد نظام القمع . ولقد فصل على اثر هذه المظاهرات مئات الطلبة ، وسكان عمان لا يمكن ان ينسوا كيف انهال جنود البادية باعقاب البنادق على طالبات المدارس ولقد استشهدت احداهن قرب معلم السردي في وسط مدينة عمان تحت وطأة الضرب باعقاب بندقية احد جنود البادية .

المرحلة الجديدة

بعد موجة الارهاب التي استعرت حتى حزيران عام ١٩٦١ قرر النظام البدء بمخططه الجديد : واجهة اصلاحية على المستوى الداخلي تحت ستار اتاحة الفرصة للقوى الوطنية بان تعمل .

وواجهة تقارب مع الانظمة التقدمية العربية التي كانت ممثلة بالجمهورية العربية المتحدة آنذاك . ولقد اصدر البلاط الملكي امرا بحل مجلس النواب من اجل اجراء انتخابات جديدة « حرة » وبدا الملك سلسلة رسائله المشهورة للرئيس جمال عبد الناصر التي ارادها مدخلا لحلف بين الانظمة ، تحت ستار « عفى الله عما مضى » ..

ولقد عين موعدا للانتخابات ١٩ تشرين الاول ١٩٦١ ولكن مرشحي الاحزاب الوطنية انسحبوا نتيجة تدخل النظام في منع بعض المرشحين وتزوير لوائح الناخبين . ولقد اصدرت الحركة الوطنية بيانا تقاطع فيه الانتخابات وقعه كل من حزب البعث وحركة القوميين العرب والحزب الوطني ، ونتيجة لهذه المقاطعة عين البلاط الملكي مجلس تركية .

في الوقت ذاته كانت المؤامرات تحاك ضد حركة التحرر العربي وكان دور النظام العميل في الاردن فيها دورا اساسيا . اذ شهدت المنطقة هجمة رجعية امبريالية شملت المنطقة باسرها : مؤامرة الانفصال ـ انقلاب السوريين القوميين في لبنان وتحالف السعودية ـ النارة قبائل شمر والقبائل الاخرى في العراق بواسطة الشريف ناصر بن جميل وابن مهيد . وكان لا بد لهذه الهجمة من منسق مركزه عمان . فجاء وصفي التل كرئيس وزارة .

رئيس وزارة ١٩٦٢

اعتمدت سياسة وصفي التل نفس مخططه الذي اتبعه في كل مرة رئس فيها الوزارة : على الصعيد الداخلي شعارات الاصلاح وتنقية دوائر الدولة من السرقات والانحرافات واعطاء حريات كاذبة للحركة الوطنية من اجل كشفها وضربها . وعلى الصعيد الخارجي محاولة تقارب شكلي مع الانظمة التقدمية ومؤامرات ضد حركة التحرر الوطني العربية من اجل اجهاضها .

ولقد بدأ وصفي التل حكمه عام ١٩٦٢ بالسير ضمن مخطط من اجل استرضاء العناصر التافهة، والتي قد تقبل التعاون مع « العهد الجديد » وذلك بالسعي من اجل ايجاد وظائف لهم في اجهزة الدولة والجيش مما استثار انذاك الفرق (مشر فيما بعد) حاسي المجالي ، الذي لم ينظر بعين الرضى لعملية ارجاع بعض الضباط الذين صدرت بحقهم احكام بالسجن نتيجة نشاطهم في الخمسينات .

ومن ناحية اخرى بدأ وصفي التل حملة تظهيرية واسعة في اجهزة الدولة تحت شعار اقصاء الملاعين والمتهاونين الذين ضجت من تصرفاتهم الجماهير .

في نفس الوقت كان التل قد بدأ بالتحضير لانشاء تنظيم عسكري فاشي بعد ان دفع باعداد من المغرر بهم للتدريب في معسكرات خاصة تحت اشراف « الشريف » ناصر بن جميل وذلك من اجل استغلاله في عمليات ارهابية في البلاد العربية ضد بعض الوجوه الوطنية والتقدمية .

ولقد استخدم في ذلك الاموال المخصصة للمصروفات السرية لرئيس الوزراء والبالغة ٢٥٠ الف دينار . ولقد انهم لهذا الجهاز بعض اعضاء الحزب السوري القومي الذين الى الاردن انذاك ، بعد فشل المحاولة الانقلابية في لبنان ، وكان الاتصال قد تم بينهم وبين الكتوبري الذي قاد عملية الانفصال في سوريا وبين حسن الاطرش الذي كان قد التجا الى الاردن هو وبعض اتباعه .

ولقد امر وصفي التل بفتح معسكرات تدريب لجماعة الاطرش واغدق عليهم الاموال في محاولة لتحقيق حلم النظام القديم بالسيطرة على سوريا .

الانتخابات الحرة الاكذوبة

وفي نهاية ايلول صدرت « ارادة ملكية سامية » بحل البرلمان من اجل اجراء انتخابات « حرة » بعد ان استعرت عزلة النظام عن الجماهير وفشل خطوات وصفي التل « الاصلاحية الداخلية » في نيل رضى الجماهير لانها كشفت بحسها الوطني العفوي ان هذه الخطوات ما هي الا الهاء الجماهير عن احد اطراف معسكر اعدائها .

ولقد اصدرت التنظيمات الوطنية انذاك بيانا طلبت فيه من الجماهير الاردنية مقاطعة الانتخابات وعلى سبيل المثال ، فان بيان حركة القوميين العرب الذي شرح بوضوح لجماهير الاردن اللعبة الامبريالية الرجعية قد اوضح :

« ١ ـ العهد الذي يحكم الاردن هو عهد رجعي وجزء من النظام الرجعي الاساس والمفوات .

٢ ـ ان السياسة التي يتحكم من خلالها هذا النظام بشعب الاردن تتنافى مع ابسط مبادىء التحرر وحقوق المواطن البسيطة لان سياسة النظام تابعة من طبيعته الرجعية الفاشية .

٣ ـ ان الدور الذي يمثله هذا العهد على الصعيدين الداخلي والعربي كان وما يزال دورا تآمريا بسهدف ضرب حركة التحرر العربية واهدافها » .

ولقد نجحت الدعوة لمقاطعة الانتخابات اذ رفضت القوى الوطنية تقديم اي مرشح وبلغت نسبة الناخبين نسبة متدنية جدا مما جعل مجلس الامة مجلسا مزكى من قبل القصر الملكي .

وقد امضى وصفي التل في مركزه كرئيس وزارة اربعة عشر شهرا انتهت بتغيير وزاري جيء على اثره بسمير الرفاعي عميل امركا المعروف كرئيس وزارة ، اذ رغم تكرر مظاهر الدور الذي حاول وصفي التل ان يلعبه : دور « العناصر الشابة » و « رسل التقدم الديمقراطي الواعي » باستقدامه مجموعة من العناصر الجديدة التي حرص في اختيارها على ان تكون اضعف من ان تطبع الجهاز الحكومي باكثر من الطابع الشكلي . سقط وصفي التل ومدرسته وسقطت كل المخططات التي استهدفت ايهام الجماهير في الاردن والعالم الخارجي بأن الوضع الداخلي في الاردن يتمتع بالاستقرار .

وكان قدوم سمير الرفاعي بعبر فشل وصفي التل في تمرير المؤامرة والذي تطلب عودة مرة اخرى الى اساليب النظام المكشوفة : فعلى المستوى الداخلي ظهرت قوى القمع مرة اخرى على الواجهة من اجل ضرب الحركة الوطنية .

وعلى المستوى العربي « لحس » النظام كل محاولات التقرب الزائفة التي ابداها في الفترة القصيرة السابقة .

وعلى المستوى العالمي كان سمير الرفاعي يمثل الابن المدلل للسياسة الامريكية في المنطقة .

ولقد فوجيء سمير الرفاعي ، كما فوجيء القصر فيما بعد ، عندما رفض البرلمان اعطاء الثقة لحكومة الرفاعي (على هزالة البرلمان انذاك) مما اضطر القصر الى استدعاء الاعضاء فردا فردا في محاولة اقناعهم بالعدول عن موقفهم ، ولكن النتيجة كانت حل البرلمان وتوقيف الحياة « الدستورية » . ولقد هبت الجماهير بمظاهرات صاخبة منددة بالنظام وبادارة الامبريالية سمير الرفاعي ، فرفض منح التجول على الرفا والحكم العسكري في الاردن .

عام ١٩٦٣ عام الانتفاضة الجماهيرية

تكشفت مؤامرات النظام العميل ذات الشعب : فلقد فشلت مؤامرته في السيطرة على سوريا بعد ان دعم الانفصاليين ودرب مجموعات حسن الاطرش .

وفشلت مؤامرته بدعم الانقلاب في لبنان بعد ان رفض ابراهيم عثمان (قائد سلاح الجو انذاك) قصف الاذاعة اللبنانية من الجو للايحاء بان الانقلاب قد تم بنجاح .

وفشلت مؤامرته لاثارة قبائل العراق عن طريق « ابن مهيد » والشريف ناصر بن جميل .

وفشل النظام العميل في ارجاع الامام البدر رغم كل المساعدات التي بذلها(١) .

(١) غادرت الاردن دفعات من الملاح والرجال يوم ٦٢/١٠/٢٢ محملة بست شاحنات وكذلك غادر الاردن بتاريخ ٦٢/١٠/٢٤ اكثر من مئة صندوق ذخيرة بطريقها للامام البدر عن طريق السعودية . وحرك النظام الكتيبة ١٦ في ٦٢/١٠/٢٢ عن طريق ميناء العقبة ـ السعودية/طريقها للبين الشمالي لمساندة البدر . ولقد اعتقل عدد من الضباط لرفضهم التوجه للبين ومنهم ضباط طيارين التجأوا بطائراتهم الى الجمهورية العربية المتحدة .

وانعكس هذا الفشل كله داخليا بان ازدادت الرجعية الاردنية فاشية .

وبلغ البطش بالجماهير اشده .

وفي عام ١٩٦٣ وعلى اثر اعلان توقيع الاتفاق الثلاثي بين مصر وسوريا والعراق (بعد انتفاضة سوريا ضد الانفصال) هبت الجماهير في الاردن مطالبة الانضمام للاتفاق الثلاثي ، ولقد بلغت الانتفاضة مستوى اعتبره النظام خطيرا ومهددا لوجوده فانزلت قوات البادية الى المدن والقرى واستشهد عشرات من ابناء شعبنا في الاردن . وكانت مدينة نابلس قد اعلنت الجمهورية ، ورفعت اعلاما تحمل اربعة نجوم دلالة الانضمام للاتفاق الثلاثي . واستطاعت الهجمة الرجعية البربرية على جماهير الاردن ان تسيطر على الوضع ظاهريا . ولكن الجماهير بقيت تتحرك ، ومما ساعد على اجهاض انتفاضتها الظروف التي احاطت بافشال الاتفاق الثلاثي بين مصر وسوريا والعراق .

وتابع النظام العميل ملاحقة العناصر الوطنية باساليب المخابرات الارهابية فقام محمد رسول الكيلاني باعتقال المئات من المناضلين وزجهم في زنازن السلطة في معسكر العبدلي الشهير .

وبلغت قمة الهجمة البوليسية في ايلول ١٩٦٣ عندما شنت السلطة حملة اعتقالات واسعة بين صفوف حركة القوميين العرب . ولقد امتدت هذه الحملة حتى عام ١٩٦٤ . ولقد اضرب المعتقلون عن الطعام فترة طويلة من الوقت احتجاجا على الاساليب الفاشية التي استعملت ضدهم .

وكان البعثيون والشيوعيون وجميع العناصر الوطنية الاخرى قد ذاقوا من الكاس المربر ذاته !

المرحلة الثانية . الاسلوب نفسه

بانتهاء المرحلة الاولى من تصفية الحركة الوطنية عاد وصفي التل عام ١٩٦٥ ليلعب نفس الدور الذي رسم له : هدوء واستقرار وازدهار تنفيسي للعربات واعتماد « العناصر الشابة » . الا ان الحركة الوطنية حددت مواقفها بكل وضوح اذ ان قدوم وصفي التل كان يعني مرحلة جديدة من الهدوء النسبي لكشف العناصر الوطنية على الصعيد الداخلي من اجل ضربها فيما بعد وتآمر على حركة التحرر الوطني العربية مغلف بحملة تقارب كاذبة وارتباط مع المجلة الامبريالية اعمق واكبر من قبل .

وكما توقعت الدوائر الوطنية .. فلقد شهد عام ١٩٦٦ هجمة فاشية على الحركة الوطنية .

فعلى اثر الهجوم الاسرائيلي على قرية السموع والمجزرة التي فتكت بمواطني السموع وتراكم حوادث قتل الفدائيين الفلسطينيين وتعذيبهم في سجون « ابو رسول » هبت الجماهير الاردنية تطالب بالسلاح ، ولقد امر النظام بانزال البادية الى شوارع المدن من اجل التصدي لهبة الجماهير ، ولقد استشهد عشرات المناضلين نتيجة اطلاق الرصاص مباشرة على جموعهم المتظاهرة الصاخبة ، وقد انطلقت التظاهرات من الضفة الغربية اولا ، وما لبثت ان اتسعت حتى شملت كل انحاء الضفة الشرقية .

واستطاعت بادية النظام العميل واداته الفاشية ان تكبت الجماهير التي هبت مرة اخرى بعد هزيمة ١٩٦٧ لتناضل من اجل تحرير وطنها واسقاط النظام العميل .

المرحلة الثالثة .. والاخيرة

انزوى وصفي التل عن الحياة العامة ظاهريا اثر هزيمة الخامس من حزيران وبدا يوجه نشاطاته (ظاهريا) نحو الزراعة فحسن الاراضي المحيطة بيبته « المتواضع » والمقابل لقصر الحسن ، واستملك اراض واسعة في منطقة وادي خليل ، وعده النظام « بقرض » طويل الامد لزراعتها « تحسين » المنطقة .

ولكنه عاد لممارسة دوره مرة اخرى ضمن المخطط المرسوم . فمع بروز العمل الفدائي كرد الجماهير المسلح على فشل الانظمة العربية في التصدي للهجمة الامبريالية الصهيونية بدات الدوائر الامبريالية تخطط لضرب هذه الحركة لخطورة الافاق والامكانيات التي شكلتها حركة التحرر الوطني الفلسطيني وللجو الثوري الذي كان مقدرا لها ان تخلقه بين الجماهير العربية مما سيهدد مصالح الشركات الرأسمالية الاحتكارية بالخطر .

ان الدور الذي مارسه وصفي التل كان يمتد على المراحل التالية :

■ مرحلة انشاء تنظيم فدائي

حاول وصفي التل بدعم من المخابرات الاردنية ووكالة المخابرات المركزية انشاء تنظيم فدائي (شكليا) يهدف الى الحاق المشاكل بين التنظيمات الفدائية الفلسطينية ومن اجل اعطاء وصفي التل صفة وطنية . اذ رافق انشاء هذا التنظيم سلسلة محاضرات القاها وصفي التل يحدد فيها تأييده للفداء والعمل الفدائي ، ولقد انتهت « منظمة الفداء القومي » انتهاء فاشلا ، لان المناضلين الحقيقيين كشفوا لعبة الرجعية الجديدة وقفوا عليها في المهد .

■ مرحلة الدراسة والتخطيط

بعد فشل محاولة وصفي التل في الدخول من الباب الامامي بصفته زعيم تنظيم فدائي بدأ نشاطه السياسي العلني ودشنه بنشر رسالة مفتوحة للنظام طبعتها ووزعتها اجهزة الدولة تنادي بتبني العمل الفدائي وتنظيم دفاع مدني في كل مدينة وقرية ، ولقد خاض في عدة مناسبات (اشهرها ندوات نادي الاردن) نقاشا حول العمل الفدائي حاول اظهار نفسه خلالها كمؤيد للثورة .

لقد كانت هذه هي الواجهة لمؤامرة التصفية التي كانت تعد لها الدوائر الامبريالية والرجعية والتي كان مقدرا لوصفي التل ان يلعب فيها دورا اساسيا .

■ مرحلة التصفية

اما المرحلة الثالثة والتي بدأت عام ١٩٧٠ ، فلقد تميزت بانتهاء مرحلة التخطيط وبالبدء في التنفيذ المرحلي للمخطط ، ومع حلول ايلول ١٩٧٠ حل وصفي التل في قصر الحجر كمستشار خاص للملك ، ولقد وصف دوره فيما بعد بقول شهر « لم يبق من يعتمد عليه النظام اعتمادا كليا سوى وصفي التل » .

ان دور وصفي التل في مجزرة ايلول كان دورا قياديا ، اذ انه كان جزء اساسيا من غرفة العمليات .

وحال الانتهاء من المواجهة العسكرية بتوقيع اتفاقية القاهرة واستهلال آحمد طوقان ، عين وصفي التل رئيس وزراء للاردن حاول ان يلعب خلالها نفس لعبته القديمة : الاستقرار ـ الازدهار الاقتصادي ، اعتماد الشباب المثقف ، محاربة الرشوة والتهاون في العمل الخ .. .

ولكن الجماهير التي وعت لدور وصفي التل في مؤامرة تصفية العمل الفدائي كما وعت لدوره في تصفية الحركة الوطنية الاردنية ـ الفلسطينية سابقا لم تنسق في هذه المرحلة وراء كلمات وصفي التل الزائفة والتي اضطر وصفي التل على الرها الى كشف اوراقه تماما، ولاخر مرة في حياته ، وكان نهاية تاريخه كانت نهاية للدور المزدوج الذي ظل يحاول لعبه طوال ثلاثين عاما !

لقد شهدت المرحلة التي تلت ايلول الدامي مواقف وصفي التل على حقيقتها والتي ظل خلالها رافعا سوط الارهاب والتنكيل بالجماهير الى ان قفت عليه الجماهير بحكمها العادل على مدخل فندق شيراتون في القاهرة .

اعتمدت سياسة النظام العميل واداته وصفي التل في فترة ما بعد ايلول نفس الخطوات التي اعتمدت سابقا (مع تعديل حسب الفارق الزمني) .

■ داخليا :

فعلى المستوى الداخلي حاول وصفي التل في البداية اشاعة جو من الازدهار الاقتصادي والاستقرار الذي هدف الى جعل المواطن الذي روع في ايلول يحس بفترة هدوء يحمد النظام ووصفي عليها .

وبدأ بتوزيع الوظائف عبر حركة تنقلات وفصل جماعيتين على عناصر شابة ولكن ذات ولاء مضمون للقصر ، ولقد استهدفت هذه الحملة في هذه الفترة الموظفين ذوي الميول الوطنية او الذين ساندوا العمل الفدائي وحاول تنشيط الدورة المالية في الاردن بسلسلة من المشاريع الاقتصادية الصورية ، ولكن المقاطعة العربية افشلت النظام مرة اخرى لكشف اوراقه العفوي مع العجلة الامبريالية ، واعتماده الكامل على معونة الولايات المتحدة الامريكية ، ولقد بقي وصفي التل يحاول فك الازمة الاقتصادية حتى آخر لحظة في حياته ، وذلك من اجل تحقيق احد شعاراته التي طالما حاول الهاء الجماهير بها : الازدهار الاقتصادي . اذ تناول بحثه مع عبد الخالق حسونة على مائدة الغداء قبل مصرعه بلحظات موضوع اعادة دفع المعونة المقرة للاردن من قبل مؤتمر الخرطوم !

ومن ناحية اخرى انهال جلادو النظام الرجعي وادواته البوليسية على جماهيرنا في الاردن في محاولة لخنق الحركة الوطنية الاردنية ـ الفلسطينية ولكن باتباع اسلوب جديد اضافي وهو شق الجماهير الفلسطينية شقا ماموديا عبر اثارة النعرات الاقليمية البغيضة بين شرق اردني وفلسطيني وشمالي وجنوبي .

■ عربيا :

التمس النظام العميل في علاقاته على المستوى العربي بعد ايلول الاسود اوراقا مكشوفة ضاربا بعرض الحائط شعور الجماهير العربية وارادتها . هذا الالتماس الذي كان النظام يلجأ اليه لفترات قصيرة في المراحل السابقة . ولقد تجلى ذلك في ادانة النظام العميل في الاردن حتى من بعض الانظمة الرجعية . نماهيك عن ادانة الجماهير العربية الكاملة لممارسات النظام العميل ومؤامراته على جماهيرنا في الاردن .

سار النظام بسياسة التحالف العفوي مع الامبريالية العالمية من اجل ضرب مسيرة حركة التحرر العربي والفلسطيني ، هذه السياسة التي لم تخرج بالنظام العميل عن ممارسة دوره الموسوم من قبل الاستعمار البريطاني والحركة الصهيونية العالمية منذ خمسين عاما .

نهاية وبداية

ان تنفيذ حكم الاعدام الذي اصدرته جماهيرنا بوصفي التل بالعميل رقم واحد للامبريالية والصهيونية في المنطقة هو نهاية لتاريخ طويل دام ثلاثين عاما من التآمر على حركة التحرر العربي والفلسطيني ومن ضرب الحركة الوطنية الاردنية الفلسطينية بشكل خاص . وهي بداية لنهاية كل العملاء ونذير لمصير كل من تآمر على قضية جماهيرنا العربية ومصالحها .

بسام زايد

رئيس وزراء النظام الاردني الجديد احمد عبد الله اللوزي

ولد احمد اللوزي في قرية نجيبة التي تقع على بعد ثمانية كيلومترات شمال عمان على الطريق المؤدية الى صويلح .

تلقى تعليمه الجامعي في جامعة دمشق في كلية الحقوق . لم عمل مدرسا في كلية الحسين الثانوية في عمان مدة عامين . ولكن « اللوازة » عشيرته ، لم ترض بان يكون انها « التشف » مدرسا فقط فطالبوا بنقله الى وظيفة « في الدولة » . ولقد استرضاهم النظام موقفا في الشريعات الملكية ثم رئيسا للشريعات الملكية . ولكن طموح اللوزي الغريب في الثراء السريع جعله عرضة « لتزلق الرشوة » فاستبعد من الشريعات الملكية .

رشح نفسه للانتخابات النيابية التي قاطعتها الاحزاب والهيئات الوطنية فاز بالتزكية وذلك في عام ١٩٦٣ .

شغل منصب امين العاصمة لمدة طويلة قام خلالها بممارسة شهوته القريبة في الاثراء . فقام باعادة تخطيط بعض مناطق العاصمة وتخطيط مشاريع جديده مثل استبدادة عمان الكبيرة « المشروع الاخضر » والذي ستحاط عمان على اساسه مشاريع عرضي على شكل دائري واشترى على اثره الاف الدونمات من الاراضي التي سيشقها الطريق العام وذلك بثمن بخس جدا .

اما عن دوره في ايلول الاسود ومعاداته لجماهيرنا في الاردن فهو لا يقل عراقة عن غيره من اهل النظام . حاول تعريض سكان منطقة الجبيهة ضد العمل الفدائي وتنظيم « المقاومة الشعبية » وزودها بالسلاح كي تتصدى للحركة الوطنية الاردنية الفلسطينية . بقي ان نعرف ان اللوزي لا يدري ان مرحله التصدي العلني للجماهير بعد تاريخ طويل في سرقة اموال الشعب والارشاء هو لا شك اخر مرحلة لشل هذا التاريخ ..

محمد الزيات .. مناضل لا ينسى

بصدور هذا العدد يكون قد مر على وفاة المناضل محمد الزيات عشر سنوات ننشر صورته تحية من « الهدف » لنضاله ولنضال كل من استشهد على طريق الثورة الطويل .

برقيات ومخابرات هاتفية تحيي منفذي حكم الشعب بوصفي التل

انهالت عشرات من البرقيات والمخابرات الهاتفية من جميع انحاء العالم على مكاتب « الهدف » وبواسطتها ، تعلق على مقتل وصفي التل ، وتستخلص من هذا الحادث الدروس الثورية التي يرمز اليها .

فقد تلقت « الهدف » مخابرة هاتفية صباح الاثنين الماضي من ممثل عن الجالية العربية في مدينة بوفستاون في ولاية اوهايو بالولايات المتحدة الامريكية ، قال فيها « اننا نؤيد هذا العمل الثوري الذي قامت به قوى الثورة الفلسطينية » .

واضاف يقول : « ان افراد الجالية العربية هنا يحملون حكومة القاهرة مسؤولية ما يمكن ان يحدث للمقاتلين الابطال المعتقلين » ومن « كيلفلاند » في « اوهايو » (الولايات المتحدة) جاءت برقية الى « الهدف » ، هذا نصها :

« جاءت انباء مصرع وصفي التل في القاهرة ، بعد كل ما ارتكبه من جرائم في حق جماهيرنا ، لتجعلنا نشعر بالافتخار .

انا نهنيء الجميع ونهنيء انفسنا بهذه الخطوة التي قضت على واحد من اعتى اعداء الشعب ، قالى الامام ، ونحن على اهبة الاستعداد لتقديم كل شيء للثورة ـ التوقيع : الجمعية الفلسطينية ، كليفلاند »

وتلقت « الهدف » ايضا مخابرة هاتفية من النادي العربي الفلسطيني في كاراكاس ، (فنزويلا) ، جاء فيها : « الجالية الفلسطينية في فنزويلا تحيي منفذي حكم الشعب بالعميل الخائن وصفي التل » .

وقالت برقية بعثتها الجالية الفلسطينية في فنزويلا بواسطة « الهدف » الى الرئيس انور السادات : « نطالبكم بمعاملة الابطال الذين نفذوا حكم الشعب بالعميل الخائن وصفي التل باعتبارهم ثوار من ابناء الشعب الفلسطيني البطل ، والنصر لثورتنا التي وجدت لتبقى » .

هذا وقد تلقت « الهدف » برقيات اخرى كثيرة ستنشرها في العدد القادم .